

## 2 - أصل السنة واعتقاد الدين فيديو ) الشرح الثالث ( الدرس

### الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نعم. عليه الصلاة والسلام نعم. على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم الترجم على جميع اصحاب محمد والتقووا عما شجر بينهما. وعليهم رضوان الله عز وجل فهؤلاء على هذا الترتيب هذا الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة ان هذه الخيرية لهؤلاء على هذا الترتيب - 00:00:00

واجمعوا عليه اجمعوا عليه. كان في من مضى في اول هناك من يفضل بين يعني اما تفضيل ابي بكر وعمر وان افضل الامة ابو بكر ثم عمر هذا محل اجماع من اول الامر الى اخره - 00:00:50

لكن كان هناك في العصور يعني في القرن الاول والثاني كذا حصل هناك خلاف بين عثمان وعلي من هم الافضل كان هناك من يفضل بين اهل السنة ثم وقع الاجماع على ان عثمان هو الافضل - 00:01:06

لان الصحابة لما قتل عمر وتشاور عبدالرحمن بن عوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الولاية الخلافة دخل حتى على النساء في بيتهن يستشيرهن في من هو قال فما علمت احدا يفضل على عثمان - 00:01:24

جاء فاجمعوا على تفضيل عثمان الصحابة رضي الله عنهم كانوا على ذلك ثم بالخلافة كذلك في الصحيح البخاري عن ابن عمر قال كما نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. نخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان - 00:01:45

قال عائشة عمرو بن العاص قال من الرجال يا رسول الله؟ قال - 00:02:07

ابوها ثم من؟ ثم؟ قال ثم عمر تدعى رجالا وفي حديث محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابو بكر. قلت ثم من؟ قال عمر - 00:02:18

وخشيت ان ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت. قال ما انا الا رجل من المسلمين او يعرف حتى محمد ابن الحنفية ابن علي ابن ابي طالب امه الحنفية يعرفون ان عثمان - 00:02:35

بعد الشيشي ابي بكر وعمر فكان يقول انت بعده. فقال انا من المسلمين. وهذا من تواضعه رضي الله عنه الا هو ايش؟ بعد بعد عثمان من افضل الصحابة بعد عثمان والشيوخين - 00:02:50

فمذهب اهل السنة والجماعة هو ان انا هذا هو التفضيل. كذلك في الخلافة كذلك في الحديث يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وترتبهم قال في مذهب قال فنعم يقول رحمة الله - 00:03:07

الوسطية ويقررون يعني السلف بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره الى ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثنون بعثمان - 00:03:27

ويربعون بعلي رضي الله عنه ثم كما دلت عليه الاثار. وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر - 00:03:41

ايهم افضل؟ يعني ثمانية فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسألة يعني مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة -

لكن التي يضل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون يعني اجماعا ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذه يقول ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - 00:04:22

لذلك هذه المسألة يعني مسألة محل اجماع قضية الخلافة ترتيبهم بالخلافة كذلك في الفضل ترتيبهم كترتيبها في الخلاف حصل اجماع من الصحابة على تقديم ايش ؟ عثمان على على على الاجماع - 00:04:44

فذلك من قالوا قال بعض السلف من من قدم على على على عثمان يعني في الاولوية الخلافة فقد ازى بالمهاجرين والانصار المهاجرون والانصار اجمعوا على على على تقديم عثمان على على في الخلافة. تأتي ان تقول لا العكس - 00:05:05  
هل انت افضل من المهاجرين والانصار واعلم واتقى لله ؟ هذا لا يمكن هذا محل اتفاق. ما فيه محل النقاش والخلاف كذلك كما تقدم هذا انه مو افضل - 00:05:23

وهم الخلفاء الراشدون المهديون الذين يقول فيهم النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة. كما في المسند وسنن أبي داود والترمذني. ثلاثون سنة اذا حسبتها من بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:37  
بعد موت عفوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة في اول السنة الحادية عشرة في ربيع النبي صلى الله عليه وسلم بعده خلافة عثمان آآ عفوا خلافة أبي بكر - 00:05:52

سنة وثلاثة اشهر ثم عمر عشر سنوات وستة اشهر ثم خلافة عثمان اثنتا عشرة سنة الا شيئا يسيرا توفي سنة خمس وثلاثين ها ثم على رضي الله عنه مكث اربع سنوات وتسعة اشهر - 00:06:05

توفي سنة ايش ؟ اربعين عاما خصمتها منها عشرة التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المجموع ثلاثون. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة - 00:06:25

هؤلاء هم الخلفاء الراشدون المهديون الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور انا والكف وعما شجر بينهم اي من اعتقاد اهل السنة والجماعة الكف - 00:06:37

ان نكف عما شجر بينهم من يعني من خلاف ونزاع كما حصل في مثلا في صفين وفي يوم الجمل وهذه هذا يجب ان نكف عنه لأنهم كانوا مجتهدين في ذلك - 00:06:56

هذا حکي الاجماع على انه يجب ان نكف عن ذلك. قال الامام احمد في رسالته اصول السنة قال ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة من الحجة الواضحة الثابتة البينة. المعروفة ذكر محسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:11  
آآ كلهم اجمعين كلهم نذكر محاسنهم والكف عن ذكر مساوئهم والخلاف الذي شجر بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم او تنقصه او طعن عليهم او عاب احدا منهم فهو مبتدع رافظي خبيث مخالف - 00:07:34  
مخالف للسنة والجماعة لا يقبل الله منه سروة ولا عدلا بل حبهم سنة والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة والأخذ باثارهم فضيلة انتهى كلام الامام احمد. من كتاب اصول السنة - 00:07:59

فهذا هو موقف السلف من من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام ابن تيمية لما ذكر قالوا من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله في قوله والذين - 00:08:18  
جاووا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد اخذ لعبا ما - 00:08:36

بلغ مد احدهم ولا نصبيه. الحديث في الصحيحين ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويمسكون يعني اهل السنة والجماعة بما شجر بين الصحابة ويقولون واحفظوا هذا الكلام حفظا - 00:08:58

وافهموه فهما دقيقا وانتبهوا له يقولون يعني علماء اهل السنة ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب وهذا هو الكثير ومنها ما قد زيد فيه ونقص. وغير عن وجهه - 00:09:17

يعني اصله صحيح القصة لكن زيد فيها كلاما من اهل الباطل او نقص منه ما يبين المقصود او غير عن وجهه اختلاف رواة المؤرخين كثرة من يغيرون التاريخ من الرافضة ومن شا بهم - 00:09:36

قال والصحيح منه اذا اذا نخلناها واستخرجنا الصحيح ها؟ قال والصحيح منه هم فيه معذورون من الاقتتال لأن بعض الناس يجي يقول يقول كيف يقتتلون يقول هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون - 00:09:53

اما مجتهدون مخطئون والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا اخبر قال اذا اجتهد الحاكم ما اصاب فله نجران اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاختطاً فله اجر - 00:10:13

واحد لانه اراد تقوى الله فبذل وسعه فاختطاً فله اجر الاجتهاد والنية الصالحة والخطأ فاعفو عنه قال لهم مع ذلك قال فهم مجتهدون اما معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون - 00:10:31

وهم مع ذلك يعني يعني السلف قال وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار الذنب وصفائهم بل يجوز عليهم الذنب الجملة في الجملة لأنهم بشر - 00:10:53

اه ولا هم انتبه قال ولهم من السوابق والفواضل ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم - 00:11:10

لماذا لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعده وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرؤن وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم - 00:11:28

ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب لو فرضت فرض ذلك لانهم بشر فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته انهم السابعون الاولون - 00:11:48

او بشفاعة محمد صلی الله علیہ وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته هماؤ اصحابه او ابتهلی في الدنيا ابتهلی ببلاء في الدنيا كفر به عنه كما قال النبي صلی الله علیہ وسلم بحسب اصحاب القتل - 00:12:08

يعني يكفيهم القتل من كثير منهم قتل سواء قتل بايدي الخوارج او من المعارك التي صارت بينهم. هذه القتل هذا يكفر يكفيهم ومنهم من قتل في شهادات الشهادة في سبيل الله اما على ايدي الكفار او على ايدي المرتدين من الكفار المرتدين او على ايدي الخوارج - 00:12:31

كما قال النبي صلی الله علیہ وسلم خير قتيل قتلوا يعني الخوارج قال هذا كان هذا في الذنب المحققة لو فرض ان شخصا تحققنا انه اخطأ خطأ فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين - 00:12:53

ان اصابوا فيها فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله. والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - 00:13:13

ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء ما كان ولن يكون مثلهم وانهم الصفة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكبها. انتهى كلام - 00:13:40

فلذلك هؤلاء مدحهم الله عز وجل مدحهم في التوراة والانجيل والقرآن. قال عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. هذا ذكر الله لهم ايش؟ في القرآن. تراهم ركعا سجدا - 00:14:04

يكتبون فضلا من الله ورضوانه. سيناهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التقوى اثنى عليه في التوراة ذلك مثله في التراب. ومثلهم في الانجيل كزير اخرج شرقا واثره فاستبرأ واستوى - 00:14:24

على سوق يعجب الزراعة ليغيظ بهم القصة. وعد الله من امن مؤمن واعلم الصالحات منهم الامام ابن مالك قال في غيظ الكفار قال من فمن اغتاب من اصحاب محمد صلی الله علیہ وسلم - 00:14:54

الله صلي الله عليه وسلم لا يحب الابصار انهم علي ابن ابي طالب عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم الي يحبني الا مؤمن ولا - [00:15:14](#)

فهذه الآية يقول ابن كثير من هذه الآية تجعل الإمام مالك رحمة الله بتکفير الروافض الذين يكونون الصحابة قالوا ووافقه طائفة من العلماء على ذلك على كل الصحابة وفضائل الدنيا. صدر بينهم فتوی ولا تنقض ولا يستمتع بها. ولذلك الإمام احمد - [00:15:34](#) الذين حدثوا او جمعوا احاديث بصوت شجر تشارروا شجرة بين الصحابة قال احمد بن حسين سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت ما تقول فيما كان من ابي طلحة والزبير وعلي وعلي وعاوية - [00:16:04](#)

في اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم. كان بينهم في المنام ابو بكر اذا كان بينهم شيء ورجل خلاني محمد عن محمد ابن جعفر ان ابا الحارث من اصحاب الامام احمد قال سمعت ابا عبدالله يقول - [00:16:24](#)

قال صلي الله عليه وسلم خير الناس فلا يقايس لاصحابه احد من التابعين. ولذلك الإمام احمد لما قيل له من يقول ان ان عمر بن عبد العزيز معاوية غضب وعمر من التابعين نعم فاضل خليفة رأى شيئاً لم يكن افضل وقال الزبير ابن عياض لغبار - [00:16:44](#) غبار عليها نجاها مع رسول الله صلي الله عليه وسلم كرامة النبي صلي الله عليه وسلم اصحاب النبي كرامة الله لنبيه هؤلاء استطاعهم الله فكيف نفضل من التابعين قال ابو عبد الله صاحب من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فلا ينطويه الا على نبيه ولو - [00:17:14](#)

وهم اصحاب رسول الله اذا قصد اليهم حسبك في ان تعرف انه علىبني وقال بشر قال عبدالله بن ادريس لو ان الروم سبوا من المسلمين من الروم الى الحيرة - [00:17:54](#)

من الروم الى الحيرة ها ثم ردهم رجل في قلبه شيء من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ما قبل الله منه ذلك يعني حتى لو ربنا مشركين ما دام عدو لله مبغض يحصل بقلبه شيء على اصحابه فكيف - [00:18:14](#) سألت ابا عبد الله عن محمد ان قوماً يكتبون هذه الاحاديث الرذيلة في اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد حكم منك وقد حفر عنك انك قلت انا لا انكر ان يكون صاحب حديث يحجب هذه الاحاديث يعرفها - [00:18:34](#) هناك نقلوا عن احمد انه يكون اذا كان صاحب حديث عالم يكتب هذه الاحاديث لاجل ان يعرفها انا لا انكر عليها فغضب وانكر انكاراً وشيء شديداً. وقال باطل ما عاذكم عاذ الله. انا لا اكرر هذا - [00:18:54](#)

لو كان هذا في ابناء الناس لانكرته. وكيف اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم؟ ثم قال انا لم اكتب هذه الاحاديث. قلت لابي عبد الله فمن عرفته يكتب هذه الاحاديث؟ قال نعم. يستاهل صاحب هذه الاحاديث الرجل - [00:19:14](#)

سبحانه هم الذين يبنون القصة قال ابو عبدالله جاءني عبد الرحمن بن صالح فقلت له تحدث بهذه الحديث رجل اسمه عبد الرحمن ابن صالح. يقول احمد يقول له تحدث بهذه الاحاديث. يجعل يأمون قد حدث بها فلان وحدث بها فلان - [00:19:34](#) يقول وانا ارثت به وهو يحتاج فرأيته بعده فاعرضت عنه ولا اكلمه. نصحي اصبح الحج استعرت بصاحب حديث كتاباً فيه قال نعم فقد استعار سلام ابن ابي مطيع من ابي عوانة - [00:20:04](#)

كتاباً فيه هذه الاحاديث فاحرقه سلام هذا الكتاب قلت فاحرقه؟ قال نعم احرقه هذه الكتب اللي يكتب فيها ذم الصحابة او ما شجر بينهم ما تقرأ. تهجر تحرق حتى ولو استعرتها من شخص ليست لها حرمة تحرق - [00:20:42](#) وهذا هو الفقه وقد نص الفقهاء على مثل هذه المسائل. غير الإمام احمد اسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح نكمل ان شاء الله تعالى بعد الاذان لانه حان الاذان - [00:21:01](#)

اهنى نشره ان يتراضي عن اصحاب نبيه ان يرضي عنهم وان يجعلنا معهم في دار كرامته مع نبينا صلي الله عليه وسلم والله وصحبه اجمعين وان الله عز وجل على العرش - [00:21:15](#)

احاط بكل شيء يعني من الاصول التي ادركوا عليها ان الله عز وجل على عرشه اي مستو على عرشه منفصل من خلقه غير مختلط بهم كما وصف نفسه بكتابه وعلى لسان رسوله صلي الله عليه وسلم - [00:21:35](#)

اي نؤمن بذلك بلا كيف يعني قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ذكر الله ذلك في سبعة مواضع في كتاب بلا كيف احاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه قاعدة - [00:22:15](#)

قاعدة اهل السنة والجماعة ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حقيقة صفاته ثابتة لأن الكلام على الصفات فرع على الكلام على الذات. يحتذى احدهم ويختفى اثره فكما انتا نسبت لها - [00:22:35](#)

موجودا حقيقة وكذلك ثبت صفات عز وجل على الحقيقة كما انه عز وجل ليس كمثله شيء في ذاته فكذلك ليس كمثله شيء في صفاته هكذا ومن ذلك افعاله منها الاستواء التي الذي ذكره الله في كتابه - [00:22:58](#)

ونص عليه واجمع السلف على انه استواءحقيقة يليق بجلاله عز وجل لا يشبه استواء المخلوقات والعبيد والخلق لأن الله ليس كمثله شيء قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال - [00:23:23](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون والله اوردوا قوله احاط بكل شيء علما حتى لا يتصور الشخص ان العرش محيط بالله تعالى الله او ان الله متصل به. الله بائن من خلقه. منفصل - [00:23:39](#)

ليس كمثله شيء لا يمكن ان تخيل شيئا يمكن ان يكون مثل افعال الله او مثل صفات الله. لا يمكن لأن الله يقول ليس كمثله شيء انتهى ما يمكن ذلك - [00:23:57](#)

فاما كان هذا غير ممكن فاذا لا يجوز لك ان تخيله او ان تعتقد في ذهنك اذا كان شيء من مخلوقات الله لا ندركه وهو في انسنا الروح التي في انسنا - [00:24:15](#)

هل ندركها كيف هي احتار الناس بها وهي حقيقة موجودة الروح وهي بحقيقة حقيقة لكن هل يستطيع احد يصفها لونا شكلا من اين هي لما تسأعل الناس عنها وارادوا ان يمتحنوا النبي صلى الله عليه وسلم بها قالوا سلوه عن الروح - [00:24:36](#)

فأنزل الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلا. هذا علم حبه الله يهود قالوا لقريش سلوى عن الروح لأن اليهود يظنون ان هذا يمكن ان يدعى ذلك علمها. هم يعلمون ان هذا الامر لا يعلمه الا الله - [00:24:59](#)

حبه الله علمه عن الناس بل الجنة التي خلقها الله وهي مخلوقة ووعدنا بها ووصفها لنا بما فيها من النعيم والجنة والماء والخضرة والفاكهه والحوريات وما فيها من النعيم والسرور الموظونة والسرور المصفوفة والزرايبة المبثوثة والفاكهه ونخل ورمان - [00:25:20](#)

النعيم الذي فيها ما قال في الحديث القدسي في الصحيحين اعددت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني ما يمكن ان يخطر ببالك ما الذي في الجنة - [00:25:49](#)

قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء الا سماء تختلف فكيف تريد ان تخيل صفات الله عز وجل او او تشبهها الذين ينفون صفات الله من المعطلات - [00:26:06](#)

الذي حملهم على ذلك انهم تصوروها انها ان ظاهرها أنها تشبه صفات المخلوقين ارادوا ان ينزلوها فوقعوا في محظوظين شبهوا اولا ثم عطلا ثانيا فوصفوه بصفات العدم الذي ليس له صفات - [00:26:27](#)

حقيقة هو المعدوم وهذا يعود الى التعطيل. تعطيل وجود الباري عز وجل. الله له صفات لكن لا تشبه صفات المخلوقين لا تشبه صفات المخلوقين قال ابن القيم رحمه الله بما يحكى عن السلف - [00:26:50](#)

قال فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعناني في كتب المرويات عن السلف. تفاسير من الصحابة والتابعين قال وهي استقر يعني تفسير قوله استوى على العرش الرحمن وعلى العرش استوى - [00:27:11](#)

قال وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من ركن ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع هي اربعة اسماء اه وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن - [00:27:25](#)

المروي عن الصحابة والتابعين بتفسير قوله استوى على العرش هي هذى استوى يرتفع استوى اي على هذا تفسير كما جاء عن ابن عباس وغيره قال القرطبي في تفسيره في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى - [00:27:48](#)

قال لم ينكر احد من السلف الصالح ان استواءه على عرشه حقيقة وخص عرشه بذلك لانه اعظم مخلوقاته وانما جهلوها كيفية

الاستواء فانه لا يعلمحقيقة كيفية لا تعلمحقيقة كيفيته - 00:28:06

قال الامام مالك الاستواء معلوم يعني في اللغة. والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة نقله عنه عن القرطبي الذهبي في كتاب العلوم في كتاب العلو وهذا الاثر الذي ذكره القرطبي مروي عن الامام مالك من طرق صحيحة. عن جماعة من اصحابه - 00:28:27

جماعه من اصحابي قال الذهبي في كتاب العلو وقال قال الذهبي وهذا ثابت عن مالك وتقدم نحوه عن ربعة شيخي مالك وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيفية الاستواء لا نعقلها بل نجهلها - 00:28:51

وان الاستواء وان استواه معلوم كما اخبر في كتابه وانه كما يليق به لا نتعمق ولا نتحذق ولا نخوض في لوازم ذلك نفيا ولا اثبات فلنستك ونقف كما وقف السلف - 00:29:15

ونعلم انه لو كان له الكلام الذهبي ونعلم انه لو كان له تأويل تفسير يعني غير معناه ظاهره فبادر الى بيانه الصحابة والتبعون ولا ولما وسعهم اقراره وامرارة والسكوت عنه - 00:29:36

ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفات ولا في استواه ولا في نزوله سبحانه عما يقولون سبحانه وتعالى عما يقولون او عما يقول الظالمون علوا كبيرا. هذا كلام الذهبي رحمة الله - 00:29:54

جاء عن ابن عباس وغيره نصوص صريحة قوله عز وجل استوى قال علا وارتفع نصوص الصحابة والتبعين صريحة ما تحتاج الى تأويل لذلك لما جاء الرجل للامام مالك وقال له يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ سأل عن الكيفية - 00:30:12

يعني هو يعرف المعنى معناها في اللغة وتفاصيل السلف كيف استوى؟ فاطرق مالك حتى علا الرحماء العرق زحم من هذا السؤال ثم رفع رأسه فقال الاستواء معقول. في رواية غير مجهول - 00:30:34

والكيف غير معقول في رواية مجهول والايامان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدا فامر به فاخراج من المسجد لأن الذي جاء من الجهمية الذين يريدون ما دام يريدون ان يصلوا ان يتعمقوا الى الوصول الى الكيفية. الكيفية مجهولة لا نعلمها - 00:30:53

اما هذه المعاني فالله خاطبنا بلسان عربي مبين وبينه لنا وبينه النبي صلى الله عليه وسلم وبينه الصحابة فلذلك السلف يؤمنون بالاستواء وغيره من الصفات انها صفات لله عز وجل على الحقيقة - 00:31:19

يؤمنون بها ايمانا خاليا عن التعطيل والتشبيه والتمثيل والتحريف وعن التكييف لا نمثل ولا نشبه ولا نكيفها كما انا لا نحرض ولا نعطل. تعطيل الاخلاقي مطلق. والتحريف ان تفسر بمعاني غير اخرى. غير معانيها الصريحة - 00:31:39

اتجدهم يقولون الاستواء استيلاء ولذلك ابو الحسن الاشعري رحمة الله نص في كتابه مقالات الاسلاميين انه قال من قال ان الاستواء بمعنى فسر استوى بمعنى استولى فهو معتزلي. يعني اقول المعتزل - 00:32:04

فتلقاه متاخر الاشاعرة عن المعتزلة ونسبوه الى الاشعري والاشعري يتبرأ منه فهكذا ولذلك كتب كتابه الابانة لبيانه عن اصول الديانة بين فيها معتقداته الصحيح وتبرأ مما كان عليه الاعتداء على اهل الاعتذار - 00:32:20

قال نعيم بن حماد الخزاعي من التابعين السلف من شيوخ البخاري قال من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيهه ولا تنفيذه - 00:32:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الاشياء وبينها ولم يشبهها ولم يمثلها ولم كذلك فيها نسبتها الصحابة القرآن مليء الاسماء والصفات كما ان السنة مليئة بذلك قال الامام احمد - 00:33:00

تمر غيره قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه. او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث لا نقيس اقيسه لأن الله يقول فلا تضربوا لله الامثال السلف يؤمنون بها كما جاءت بالكتاب والسنة - 00:33:21

كيف شاء نعم هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة الله تعالى يرى في الآخرة ليس في الدنيا في الدنيا لا يرى اما في الآخرة فيرى. يراه اهل الجنة بابصارهم وهذا مما اجمع عليه السلف تتابعت عليه النصوص من الكتاب والسنة - 00:33:38

قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناظرة من نظرة النعيم الى ربها ناظرة تنظر اليه وهكذا فسرها الصحابة والسلف

وقال عز وجل على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم - 00:34:17

في وجوههم نظرة النعيم منعمون وينظرون الى الله عز وجل. وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة جاء في الحديث ان ان حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الزيادة النظر الى وجه الله. الحسنى الجنة والزيادة - 00:34:35

النظر الى وجه الله عز وجل فلهم زيادة والذي يراهم اهل الجنة ببصارهم ويرونه رؤية بصر ليس كما تقول المuttle او النفاة يقولون لا ببصارهم يرونه ببصارهم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل يا رسول الله هل نرى ربنا؟ لما رأوا سمعوا هذه الآيات؟ قال نعم - 00:34:52

الو يعني كي قال رجل كيف نراه وهو واحد ونحن كيف يمكن ذلك؟ يعني يظنون انه كشيء يزدحم عليه الناس. قال ارأيتكم القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا نعم. قال ترونكم كذلك - 00:35:15

ليس المعنى انه يشبه القمر لا تعالى الله. المقصود ايش؟ امكانية ترور الناس لو خرج اهل الارض جميعهم ونظروا الى القمر يرونه لا يزدحمن ولذلك هذا الحديث في الصحيحين وغيره حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:35:37

لا تضامون في رؤيته لا يضامون ينقطعون ها الرواية الاخرى لا تضامون جريه لا تزدحمن ولذلك معين بن حماد انه سألت عبدالله بن المبارك فقلت يعني عن الرؤية عن رؤية الله عز وجل - 00:35:55

ما الدليل ذلك؟ قال قوله عز وجل كلّا انهم عن ربهم يومئذ لم يحجبون عن الكفار قال ما حجب الكفار عن رؤيته الا لنعيم اهل الجنة. فمن حجب عن رؤية الله فانه معدب. واهل الجنة لا يعذبون في نعيم - 00:36:15

اقامة الان؟ طيب نكمل باذن الله بعد الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:36:34

الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد ايها الاخوة الفضلاء نكمل في هذه الدورة المباركة التي ينظمها - 00:37:02

تنظمها جمعية الدعوة والارشاد بتوعية الجاليات في محافظة جزاهم الله خيرا في شرح اصل السنة واعتقاد الدين بعقيدة اهل السنة والجماعة المجمع عليها صلى في هذا المجلس الى مسألة الشفاعة. الكلام على الشفاعة وما بعدها. تفضل ياشيخ. باسم الله - 00:37:22

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا الحاضرين ولجميع المسلمين. قال المسبّب رحمة الله والشفاعة والبعث من بعد الموت اتكلم - 00:37:52

حكموا رحهم الله اعتقاد اهل السنة والجماعة في اثبات الشفاعة. وانهم اجمعوا على ان الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة من يأذن الله لهم بالشفاعة وانها حق قال والشفاعة حق وان ناس - 00:38:20

من اهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق عندك هذا ساقطة من النسخة التي نعم والشفاعة حق وان ناسا من اهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة. هذه الجملة ثابتة في النسخة التي معنا - 00:38:40

والمراد بها اثبات الشفاعة والشفاعة كما تعلمون على نوعين الشفاعة مثبتة وشفاعة منافية شفاعة المثبتة او نافي بالشفاعة المنافية هي ما لم يأذن به الله. او تكون فيمن له في اهل الكفر - 00:39:06

لان الله عز وجل يقول بما تنفعهم شفاعة الشافعيين هذا في اهل الكفر. قوله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا هذه الشفاعة المنافية وهي المنافية عن ان يشفع احد بلا اذن الله او ان يشفع في الكافرين فان - 00:39:26

وما الشفاعة المثبتة فهي التي اثبته الله عز وجل وثبت انه لمن ارتضى. قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فاما مثبتة للمرتضى عنه. وقالت عبارة وتعالى وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويغضبه - 00:39:47

فأخبر انهم ملائكة على عزم شأنهم عند الله. وانهم لا تغنى شفاعتهم شيئا. مطلقا ام ايه ده! لا مقيدة. لأنها مراد الا لما قال الا لمن اذن

فاما اذن نفعت الا من بعدها ان ياذن الله لمن يشاء من الملائكة والرسل والصالحين الذي اذن الله لهم. ويرضى ويرضى عنه المشفوع له فاما هي الشفاعة حق. وذكرها العلماء هنا مخالفة لمعتقد الخوف - 00:40:37

والمعتزلة الذين يقولون ليس هناك شفاعة لمن دخل النار. ليس هناك ولا يثبتون الا نوعا واحدا. وهو الشفاعة في قيام الساعة. في اقامة الحساب يقولون هذه نعم ثبتها بأنه يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ليقام الحساب يقول هذه مثبتة. اما ان الشفاعة في اخراج - 00:41:07

الموحدين من النار يقولون ابدا لان من دخل النار عندهم لا يخرج منها ابدا. وهذا باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يخرج من النار اقوام لم يعملوا خيرا قط. كما تواترت الاحاديث عن واقوال - 00:41:37

اخرجوا من النار من في قلبه مثقال ذرة قالوا دينار الى اخره الاحاديث احاديث كثيرة. فدل على ذلك انهم يخرجون ويخرجون ويسمون الجهنميين. الذين يخرجون من النار وجاءت الاحاديث في هذا متواترة. متواترة لكن هذا كله فيه حقد عصاة اهل الاسلام - 00:41:57

الذين وقعوا في الذنب ولم يعفى عنهم فحوسبوا بها لان الله قد يعفو عن يشاء لو كان مذنبًا من المسلمين. اما الكفار فلا فلام تنفعه شفاعة ولا يأذن الله لهم بدخول الجنة - 00:42:27

لان الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم على النار من قال لا الله الا الله وجاء في الحديث ايضا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. النفس الكافرة لا تخرج. والشفاعة - 00:42:47

انواع الشفاعة انواع ثمانية انواع. الشفاعة الاولى وهي الشفاعة العظمى. وهي خاصة ببنينا صلى الله عليه وسلم. الشفاعة منها الشفاعات منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم هناك شفاعات ثلاثة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:07 وخمسة يشاركه فيها غيره من الرسل والأنبياء والملائكة الصالحين. في الشفاعة الاولى اجتفاها العظمى وهي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم من بين سائر الملائكة والرسل وهي الشفاعة في اقامة الحساب - 00:43:26

وهذه اجمع في عليها جميع طوائف اهـ اهل الاسلام حتى الخارج المتذلة يقررون بها واحاديثها كثيرة منها حديث ابي هريرة حديث ابي سعيد وغيره وهي التي يأتي الناس طبعا احاديث طويلة لكن خلاصتها انه يأتي الناس الى الانبياء - 00:43:46 بطول الحساب يطلبون الشفاعة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة. وهل تدرؤن لما ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيقول بعض الناس لبعض الا ترون الى ما انتم فيه؟ الا ترون الى ما قد بلغكم؟ الا - 00:44:06 كورونا مانيش في اولادكم الى ربكم. فيقول بعضهم لبعض اذهبوا الى ابيكم ادم. فيأتون ادم فيعتذر فيقول له انت ابو البشر فاشفع لنا الى ربك فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله - 00:44:26

اذهبو الى غيري اني نهيت عن الشجرة فعصيت واكلت اذهبوا الى نوح فيأتون الى نوح عليه السلام فيقولون له يا انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول - 00:44:46

ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب الى اخره. ثم يقول اذهبوا الى ابراهيم فيأتون الى ابراهيم ويقولون له يا ابراهيم انكنبي الله وخليله الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول اني ابي ربى قد غضب ثم يذكر يقول اني كذبت كذبا وكلها كانت في ذات - 00:45:06

اذهبو الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى ويقولون له يا موسى ان الله اصطفاك برسالات وبكلام فاشفع لنا الى ربى فيقول ان ربى غضب غضبا لن يغضب له مثله ولن يغضب بعده مثل يذهب الى غيره اذا سئل الى عيسى ثم يذكر انه قتل نفسه - 00:45:26 فيأتون الى عيسى فيخشكون له ذلك فيقول ان ربى غضب كذا الى اخره ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد عليه الصلاة والسلام. قال صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء. غفر الله لك ذنبك - 00:45:46 ما تقدم منه وما تأخر فاشفع لنا الى ربى الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوموا تحت العرش فاقع ساجدا لربى عز

وجل تم يفتح الله علي ويلهمني من مhammadه وحسن الثناء عليه شيئا لم - 00:46:06  
على احد فضلي. فيقال يا محمد ارفع رأسك شفع وتقول تسمع وسل تعطى. فاقول يا رب امتی يا رب امتی امتی  
فيقول الله ادخل من امتك من لا حساب عليه ولا عذاب من الباب الايمان من ابواب - 00:46:26

الجنة وهم شركاء الناس فيما سواهم الى الابواب. ثم قال صلی الله عليه وسلم والذی نفسي بيده لنصرها ان ما بين مصراعين من  
مصالح الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى. والحديث في الصحيحين وغيره. المهم النوم - 00:46:46

ثم يأذن الله بقيام الحساب. ثم يحاسب الناس النوع الثاني ايضا من الشفاعة شفاعة النبي صلی الله عليه وسلم في اقوام تساوت  
حسناتهم وسيئاتهم فيشفع الله فيهم ليدخلوا الجنة. وهذه يشاركونهم فيها غيرهم. من الانبياء والملائكة والصالحين - 00:47:06

النوع الثالث شفاعته صلی الله عليه وسلم في اقوام قد امر بهم الى النار. الا يدخلوها وهذه ايضا يشاركونها فيها خير من الانبياء ورسل  
الملائكة والصالحين. استولوا بالنار فيشفع لهم الله به اولياءه - 00:47:33

النوع الرابع في شفاعة صلی الله عليه وسلم في رفع درجاته اقوام دخلوا الجنة. يزيدهم الله من النعيم وهذه كذلك يشاركون فيها  
غيركم. وكذلك من انواع الشفاعة شفاعته هو الخامس شفاعته فيه اقوام يدخل ان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. كما شفع في  
عكاشه - 00:47:53

كذلك شفاعة اه وكذلك هذه ليست خاصة به من به شفاعته في التخفيف عن عميه ابى طالب. هذه خاصة به صلی الله عليه وسلم.  
و خاصة بابى طالب للنبي صلی الله عليه وسلم ان يخفف عنه. لا يخرج من النار. انما يخفف عنه. لما قال العباس يا رسول الله عمك  
ابو طالب - 00:48:23

كان يفوتك ويحمسك ويغصب لك هل نفعته؟ فقال لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار انه والله من نادم اه يعني لعله قال ولعلها ان  
تنفعه شفاعته هو لم يخرج من النار لكنه خفف عنه من من عذابها هذه خاصة به صلی الله عليه وسلم - 00:48:54  
قال القرب مني فان قيل يقول الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعيين فكيف نفعت في ابى طالب قال قيل له لا تنفعهم شفاعة  
الشافعيين في الخروج من النار. لا تنفعهم - 00:49:24

للخروج من النار كما تنفع حصة الموحدين. الذين يخرجون من النار لكن تنفع في التخفيف عن ابى طالب كذلك من انواع الشفاءات  
الشفاعة السابعة شفاعة النبي وسلم ان يؤذن فتح باب الجنة للناس وهذه خاصة به. ان لا يفتح باب الجنة الا له. الا يا رسول الله صلی  
الله عليه وسلم. هذه - 00:49:44

كذلك الشفاعة الثامنة الشفاعة في هذه الكبائر. هذه الشفاعة فيها للكبائر من اهل الاسلام. وهذه عامة وللملايك والانبياء يشفع فيهم  
ويخرجون من النار. قال صلی الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. هذه يخالف فيها اهل - 00:50:14

من الخوارج والمعتزلة ينكرون الشفاعة في العصاة يقولون ما يخرجون من النار وهذا خالف فيه اجماع المسلمين ثم قال  
المصنف عذاب القبر حق ومنكر ونکر اي حق. اي مما اجمع عليه اهل السنة والجماعة ان عذاب - 00:50:34  
على ما يستحقه حقه. كذلك نعيمه بمن يستحق. والايام بالمنكر والنکير سؤال الملکين ملکين قبر يسمى احدهما المنکر والثاني  
النکید. وهذا هذه المسألة محل اجماع مسألة عذاب القبر. وآا ودل عليها الكتاب والسنة توالت الاحاديث فيها ولم ينکرها الا اهل  
الباطل من الخوارج والمعتزلة انکروا اه - 00:50:58

عذاب القبر. ومما يدل عليه قوله تبارك وتعالى فوقاه الله سيئات ما مکروا. وحاط باله فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا  
وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الله الحوض اشد الاذى - 00:51:28

في النار في قبورهم يعرضون على النار غدوا وعشيا. في الغداة والعشي اول النار واخره. ويوم تقوم الساعة وهذا هو عذاب القبر  
وهذا هو عذاب القبر. وفي الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال - 00:51:48  
ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار  
قالوا له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة. فالذی من اهل العذاب يأتيه يفتح له قوة من من - 00:52:08

نلجاً من النار نعوذ بالله كما في حديث الالفاظ السارية ويأتيه من لهبها وسموها. والذي في اه اهل النعيم والايام يفتح له باب الى الجنة يأتيه من نعيمها. وذلك كذلك قوله تعالى حتى يلاقوا يومهم الذي فيه مساقون - [00:52:28](#)

يوم لا يغتني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم يبصرون. قال وان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن اكثراهم لا يعلمون عذاباً دون ذلك قال السمعاني الاكثرون عن التفسير على انه عذاب القبر. وقال علي ابن ابي طالب هو عذاب - [00:52:48](#)

قال البراء بن عازف هو عذاب القبر. وقال ابن عباس هو عذاب القبر. يعني قوله وان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك. يعني دون يوم ولكن اكثراهم لا يعلمون. فهذا من الادلة والادلة من الاحاديث كثيرة ولذلك ندعوه في التشهد - [00:53:08](#)

نقول ايش؟ اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر امرنا به النبي صلى الله عليه وسلم ولا حديث في هذا كثيرة والحديث في هذا كثير نعم - [00:53:28](#)